

الكفاية في علم الرواية

أخبرنا أحمد بن روح النهرواني قال أنا المعافى بن زكريا الجريري قال ثنا إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال سألت يحيى بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث فأبى فقال له جعفر بن عبد الواحد وكان الى جانبه يا أبا زكريا أنه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقرؤه فقال يا أبا زكريا اني أحب ان اسمعه منك فقال وا وا ولا أعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك علي اثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه أعني مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة والعله التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه طاهرة لأن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يرد عليه السامع إما أنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبه فيحمله عنه على وجه الصواب أو لهيئة الراوي وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه وأما إذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط فإنه يرده بنفسه أو يرده على القارئ بعض الحاضرين من أهل العلم لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه وا أعلم قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت الجوهري يعني حاتم بن الليث يقول سمعت أبا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن أنك خفت عني لو قرأت أنا كان أحب الي انك لتقرؤه وإنني لأتحفظ ما تقرأ لئلا يسقط علي شيء قراءتك علي أشد من قراءتي عليك أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا الحسن بن علي قراءة قال ثنا أبو الدرداء الخراساني قال قال أبو الوليد إذا قرئ علي كان أصح وذلك أني أجعل نهمتي فيه وقلبي فيه وإذا قرأت لم أفهم ما أقرؤه أو كلمة غيره